

Distr.: General  
23 December 2002  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة السابعة والخمسون

البنود ١٣ و ٣٦ و ٥٠ من جدول الأعمال

تقرير محكمة العدل الدولية

الحالة في الشرق الأوسط

تنفيذ قرارات الأمم المتحدة

رسالة مؤرخة ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام  
من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة للجماهيرية العربية الليبية لدى  
الأمم المتحدة

أكتب إليكم اليوم بصفتي رئيسا للمجموعة العربية في الأمم المتحدة لشهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، وباسم الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية. وأود في هذا الصدد أن أتناول بوجه خاص قضية مدينة القدس، وهي قضية أساسية بالنسبة لجميع أعضاء المجموعة العربية.

لقد اتخذت الجمعية العامة مؤخرا في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، قرارا إضافيا أكدت فيه من جديد المبادئ الأساسية والدائمة فيما يتعلق بالقدس. ونظرا لما يوليه المجتمع الدولي بأسره من أهمية لهذه القضية، ونظرا كذلك لتوافق الآراء الدولي بشأنها، صوتت الغالبية الساحقة من الدول الأعضاء مؤيدة هذا القرار. وفي هذا الصدد، صوت ما مجموعه ١٥٤ عضوا تأييدا للقرار ١١١/٥٧ المعنون "القدس" الذي اعتمد في إطار البند ٣٦ من جدول الأعمال المعنون "الحالة في الشرق الأوسط"، مقابل خمسة أصوات وامتناع ستة أعضاء عن التصويت. وفي هذا القرار، أشارت الجمعية العامة، في جملة أمور، إلى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما فيها القرار ٤٧٨ (١٩٨٠) المؤرخ ٢٠ آب/أغسطس ١٩٨٠. وأكدت أيضا من جديد الاهتمام المشروع للمجتمع الدولي بقضية مدينة القدس وبحماية

البعد الروحي والديني الفريد للمدينة، على النحو المتوخى في قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وكررت الجمعية العامة في القرار تأكيد أن أية إجراءات تتخذها إسرائيل لفرض قوانينها وولايتها وإدارتها على مدينة القدس هي إجراءات غير قانونية وبالتالي لاغية وباطلة. وعلاوة على ذلك، شدد القرار على أن أي تسوية عادلة ودائمة لقضية مدينة القدس ينبغي أن تأخذ في الاعتبار الشواغل المشروعة للجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، كما ينبغي أن تتضمن أحكاماً مشفوعة بضمانات دولية تكفل الحرية الدينية لسكان المدينة ووصول الناس، من جميع الأديان والجنسيات، إلى الأماكن المقدسة بصورة دائمة وبحرية ودون عوائق. وفيما يتعلق بوجه خاص بالتصويت على القرار المذكور أعلاه، شعر أعضاء المجموعة العربية بخيبة أمل كبيرة لتغيير موقف أحد البلدان بوجه خاص، وهو الولايات المتحدة الأمريكية، من الامتناع عن التصويت إلى التصويت السلبي على القرار. ولا يمكن التقليل من أهمية الموقف الذي اتخذته الولايات المتحدة بشأن قضية القدس، لا سيما في ضوء دورها كطرف رئيسي وجهة راعية رئيسية لعملية السلام في الشرق الأوسط. لذلك فإن هذا التغيير في التصويت يُشكل مصدر قلق لأعضاء المجموعة العربية. وعلاوة على ذلك، فإن هذا الموقف الذي اتخذتها لقرارات مجلس الأمن ولأحكام القانون الدولي ذات الصلة، يمكن أن يعوق بشكل كبير الجهود التي ستبذل في المستقبل من أجل التوصل إلى تسوية سلمية لقضية القدس استناداً إلى مبادئ القانون الدولي، وإلى مبدأي العدالة والإنصاف.

ويعتقد أعضاء المجموعة العربية أن قضية القدس تستلزم إمعان النظر بدقة وإلى المتابعة الدقيقة من جانب كل من الأمين العام ومجلس الأمن، بما في ذلك فيما يتعلق بالتقييد بالقرارات ذات الصلة وتنفيذها. وستقوم المجموعة العربية من جهتها برصد الحالة عن كثب ومتابعة التأثير الذي يترتب على أي تغيير في المواقف. وسيشمل ذلك عند الضرورة اللجوء إلى الآليات الدولية المتاحة لكفالة الامتثال للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وأكون ممتناً لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود ١٣ و ٣٦ و ٥٠ من جدول الأعمال.

(توقيع) أحمد عون

رئيس المجموعة العربية

القائم بالأعمال المؤقت